

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 431

محمد بن صالح العثيمين

وكل ويستحب عند اتيانه السلام على صاحبه والدعاء له. وكلما كان الميت افضل كل كلما كان وكلما كان الميت افضل كان حقه او كد.
قال بريدة ابن الحصيب رضي الله عنه كان - 00:00:01

قال برويلف بن الحصيب رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر ان يقول قائلهم السلام على اهل الديار. وفي لفظ السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين - 00:00:21

وانا ان شاء الله بكم للاحقون. نسأل الله لنا و لكم العافية. رواه مسلم القبور ديارهم وهي حقيقة هي ديار الاموات. ولهذا يكره المشي فيها بالنعال الا لحاجة ويحرم التغوط بينها - 00:00:41

والبول بينها وكذلك المنكرات لا تفعل عند القبور لأنها ديار الاموات وفي قوله وانا ان شاء الله لاحقون اشكال وهو كيف يعلق المشيئة بما تحقق الواقع والجواب ان يقال وانا ان شاء الله بهم للاحقون. اي اننا اذا لحقنا بكم فانما نلحق بمشيئة الله - 00:01:03

وقيل وانا ان شاء الله بهم لاحقون يعني على الاسلام لكن هذا بعيد فالصواب ان المعنى اننا سنلحق بكم لكن اذا شاء الله عز وجل فهو قوله تعالى وهو على جمعهم اذا يشاء قادر - 00:01:34

نعم. وروى ايضا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وروى ايضا عن عائشة في حديث طويل - 00:01:52

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان جبريل افاني فقال ان ربك يأمرك ان تأتي اهل فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين - 00:02:14

والمسلمين ويرحم الله المستقدمين مما والمستاخرين. واما ان شاء الله بكم لاحقون. عندي بلا حقوق نسخة؟ لا ضعها اي نعم يا شيخ اي نعم ها في في دال وطاء لنافقون. طيب - 00:02:34

وروى ابن ماجة عن عائشة في هذا الحديث اشكال وهي ان عائشة رضي الله عنها قالت كيف اقول يا رسول الله؟ قال قولي السلام عليكم على اهل الديار فان ظاهر هذا الاذن الاذن لها بزيارة المقبرة - 00:02:58

ولكن هناك احاديث وفيها لعن زائرات القبور وهي احاديث جيدة للانسان ولا ينبغي ان يسلك الترجيح فنقول هذا روایة مسلم وذاك في غير الصحيحين فلنسلك الجمع فنقول من خرجت من بيتها لزيارة المقبرة - 00:03:17

فهذا حرام. حرام علينا وهي داخلة في اللعن ومن مررت بالمقبرة من غير قصد الخروج اليها فهذه تقول ما يقوله الرجال كما في حديث عائشة رضي الله عنها نعم. وروى ابن ماجة عن عائشة انها قالت فقدته فاذ هو بالبقيع. فقال السلام عليكم دار قوم - 00:03:45

انتم لنا فرج ونحن بكم لاحقون. اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتتنا بعدهم وعن ابن عباس رضي الله عنهمما قال من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المدينة فاقبل على - 00:04:14

عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا و لكم انتم سلفنا ونحن الاثر رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن غريب. وقد ثبت اختلاف هذا هذه الالفاظ على ان الامر واسع في الدعاء - 00:04:34
اذا دعا الانسان بدعاء المناسب سواء بهذا اللفظ او بهذا اللفظ. فكله جائز كله سنة نعم. وقد ثبت عنه انه بعد احد بثمان سنين خرج الى الشهداء فصلى عليهم كصلاته على الميت - 00:04:57

وروى أبو داود عن عثمان رضي الله عنه عن عفان بن عثمان رضي الله عنه قال والمراد بهذا انه صلى عليه الميت الظاهر والله اعلم ان المراد دعا عليه دعا عليهم يعني دعا لهم كدعاء الميت وليس الصلاة المعروفة التي تكون على الميت قبل دفنه - 00:05:16
لان الشهداء لا يصلى عليه لكن يدعى لهم نعم. وروى أبو داود عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من للميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت فانه الان يسأل. وقد روي عن - 00:05:38

حديث صححه ابن عبد البر انه قال ما من رجل يمر بقبر الرجل كان يعرفه في الدنيا يسلم عليه الا رد الله عليه روحه حتى يرد عليه السلام. وروي في تلقين الميت بعد الدفن - 00:06:05
 الحديث فيه نظر لكن عمل به رجال من اهل الشام الاول. لكن عمل به رجال من اهل الشام الاولين مع روایتهم له فذلك فذلك استحبه اكثر اصحابنا وغيرهم فهذا ونحوه مما كان الصحيح انه حديث ضعيف لا تقوم به حجة. تلقين الميت بعد الموت يعني بعد الدفن - 00:06:25

فالحديث ضعيف جدا عن ابي امامه ان الانسان يقف على القبر ويقول يا فلان ابن فلان باسم امي اخرج ما اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدرك بقية الحديث. لكنه ضعيف لا تقوموا به حجة - 00:06:55
والصواب انه يقف على القبر ويستغفر له ويسلام له التثبيت نعم فهذا ونحوه مما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله ويأمر به امته عند قبور المسلمين - 00:07:15

وعند زيارتهم والمرور بهم انما هو تحية للميت كما يحيي كما يحيي الحي كما يحيي الحي ودعاء له كما يدعى له. فإذا صلى عليه قبل الدفن او بعده. وفي ضمن الدعاء للميت دعاء الحي لنفسه ولسائر المسلمين. كما - 00:07:35
ان الصلاة على الجنازة فيها الدعاء للمصلين ولسائر المسلمين. وتخصيص الميت بالدعاء له فهذا كله وما كان مثلك من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه السابقون الاولون هو - 00:08:05
المشروع للمسلمين في ذلك وهو الذي كانوا يفعلونه عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم وغيره وابن بطة اليمانة باسناد صحيح عن معاذ بن معاذ قال رجل فقال هل ما ابن عمر يسلام على القبر فقال نعم لقد رأيته مائة او اكثر من مائة مرة كان يأتي القبر - 00:08:25

عنه فيقول السلام على النبي على ابي بكر السلام على ابيه. وفي رواية اخرى ذكرها الامام احمد محتاج ثم ينصرف وهذا الاثر رواه مالك في الموطأ وزيارة القبور جائزه في الجملة حتى قبور الكفار فان في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 00:08:58
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذنت ربى ان استغفر لامي فلم يأذن لي. الله اكبر واستأذنته ان ازور قبرها فاذن لي وفيه ايضا عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:31
وامه فبكى وابكي من حوله فقال استأذنت ربى ان استغفر لها فلم يأذن لي واستأذنته فليؤذن على الف على واو نعم واستأذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر الموت - 00:09:51
وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيارة القبور فزوروا وفي رواية لاحمد والنسائي فمن اراد ان يزور فليزور ولا تكونوا هجرة. ورواه - 00:10:18

احمد عن علي ابي طالب بالظن الهجر القول منكر نعم ايه ها اش عندك؟ ايه عندي كوم ذكره؟ وش يقول؟ ذكرها عندي يا شيخ.
نعم؟ ذكرها ما عندي؟ نعم مشغول؟ يقول والفجر بالظم الكلام القبيح. قال الشافعي وذلك مثل الدعاء بالويل والثبور والنياح. نعم - 00:10:38

المنكر. وروى احمد عن علي ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة فقد - 00:11:14
النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة بعد النهي وعلل ذلك بانها تذكر الموت والدار الاخرة واذن اذ من عاما في زيارة قبر المسلم والكافر. والسبب الذي ورد عليه هذا اللفظ يوجب - 00:11:34

دخول الكافر والعلة وهي تذكر الموت والآخرة موجودة في ذلك كله. وقد كان الله عليه وسلم يأتي قبور اهل البقى والشهداء للدعاء لهم والاستغفار فهذا ما يختص بال المسلمين دون الكافرين. وهذه الزيارة وهي زيارة القبور. لذكر - 00:11:54

في الآخرة او لتحييهم والدعاء لهم هو الذي جاءت به السنة كما تقدم. وقد اختلف اصحابنا هل يجوز نعم اذا نقف على وقد اختلف اصحابه نعم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم سؤال الصحابة رضي الله عنهم - 00:12:24

كيف تعرض عليك نعم لعل الزيارة والسلام هم يقولون كيف تسمع اذا اذا عرضت عليهم فهم ظنوا ان ان الارض تأكله ولا يكون هناك جسم يمكن ان اسمع به. الاذن ستكون مفقودة وآذنك - 00:12:54

بقية الجسم وايضا غير النبي صلى الله عليه وسلم نعم غير النبي صلى الله عليه وسلم غير النبي ما يسمع الا اذا كان يعرفه في الدنيا وكان قريبا من قبره - 00:13:23

هذا ان صح الحديث الذي صحينا ابن عبد البر نعم. انه منزل على اذا ما خرجت المرأة من غير قصد. نعم. كنا قبل يا شيخ زيارة الحضور والسلام عليها لا يجوز لا يش؟ لا ايش - 00:13:35

هذه القبور اللي ما فيهاها ما فيها جدران اين؟ اين اي ما يقال زار القبر لان بينه وبينه حجاب نعم الدعاء والجماعة للميت بعد دفنه بدعة لان الرسول صلى الله عليه وسلم ليس يدعو باصحابه بل يقول استغفروا لاخيكم واسألاوه التثبيت - 00:14:00

اما ان يقووا مثلا جميما ثم يدعوا بهم واحد ويؤمن عليهم فهذا لم تأتي به السنة نعم هذا مما اتوقف فيه لانا ان نظرنا الى ان الاصل في في الدعاء رفع اليدين - 00:14:31

لكن بعض العلماء يقولون رفع اليدين في دعاء الابتهاج الذي يعني يبتله العبد ويشدد والباقي لا الا ان قول الرسول عليه الصلاة والسلام ان الله يستحي من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا يدل على ان الاصل الرفع - 00:14:55

اما ما قام الدليل على عدم الرفع فيه لكن راحوا عند القبر يخشى منه ان يتخذ وسيلة الى التجمع حول القبر وان يرفع الناس كلهم ايديهم ثم يدعوا بهم واحد منهم - 00:15:19

هذا هو المحبوب ولا في الاصل انه مشهور نعم. بارك الله فيكم ما حكم الذي اذا زار المقابر؟ دخل فيها لاجل ان يدعوا لنفسه من باب انه يعني يرد قلبه عندها - 00:15:38

لا لا لا ينبغي هذا يتذكر الموت بالدعاء لهم. وتصور احوالهم من قبل انهم كانوا على ظهر الارض يأكلون كما نأكل ويشربون كما يشربون ويتمتعون بالدنيا احسن الله اليك. قول شيخ الاسلام رحمة الله ولا تجاور القبور بما يؤذيها. نعم. ضبط مجاور هل لا بد ان يكون المجاور - 00:15:51

ملاصقا لسور المقبرة او حتى لو كان مقابل ويفصل بينه وبينه شارع كما هو الحال بين الناس اليوم. هم. انهم يعدون الجيران ولو كانوا م مقابلين والله فيه احتماء يقال المجاورة هي الملائقة - 00:16:20

او ان المجاورة بحيث يسمعون هذا القول المنكر والحقيقة ان اه ان تكون محلا سمو القراءة وشبهها مع ان المقام مقام تذكر للآخرة نعم - 00:16:35